

- ثابت عيد ١٩٩٤/٣/٣ - زيورخ في - بسم الله الرحمن الرحيم

مرآة الغرب الإسلام في
نموذج برنارد لويس وماكسيم رودينسون
بقلم إريك جيسلينج
ترجمة وتقديم ثابت عيد
تقديم المترجم

«(١٩٧٨) الاستشراق» هذا القرن كتاب ادوارد سعيد حقل الدراسات الإسلامية في صدرت في من أهم الكتب التي ويستمد كتاب ادوارد سعيد أهميته ليس فقط من كون مؤلفه عالما «(١٩٦٠). الإسلام والغرب» وكتاب دانييل نورمان وتوضيحا لذلك نذكر أن ادوارد سعيد لم يفهمها ولكن أيضا لأن ادوارد سعيد خاطب الغرب باللغة التي عربيا شجاعا، منهم على سبيل المثال ذلك علماء آخرون، فقد سبقه في يعالج قضية تحيز المستشرقين وغطرستهم، يكن أول عالم عربي الحديث وصلته بالاستعمار الفكر الإسلامي» كتابه عالج هذا الموضوع في الذي محمد البهي، الأزهرى العالم المصري يقلل ولا. كما أن عجمه كتاب العلامة ادوارد سعيد يزج الغربيين، لم ولكن كتاب البهي ١٩٥٧. المنشور سنة «الغربي أما كتاب نورمان دانييل. وليس للقارئ الغربي لأنه كتب كتابه أصلا للقارئ المسلم، هذا من قيمة كتاب الدكتور محمد البهي، الإسلام تاريخ المطاعن الغربية في يعرض بأسلوب موضوعي فيستمد أهميته من كونه أول كتاب «الإسلام والغرب» . برنارد لويس فلا بد من ذكر الصهيوني وعند الحديث عن ادوارد سعيد، منذ العصور المبكرة وحتى عصرنا هذا وهذه . يتبعها بنو صهيون لإخفاء أغراضهم الحقيقية كتابه السالف الذكر الأساليب الملتوية التي فادوارد سعيد كشف في يستخدمون العبارات فهم يتحدث بنو صهيون عن الإسلام، فعندما: الأساليب صارت بالنسبة للمتخصصين لعبة محفوظة وأن أن الإسلام دين متخلف، وهي للوصول إلى نتيجة حتمية، تبدو من ظاهرها أنها عبارات علمية رزينة، البراقة التي بني والغريب في. وضد التقدم وضد الحداثة، وأن الإسلام ضد الديمقراطية، يعادون اليهود والنصارى، المسلمين أم أم إسلام الأشاعرة، أهو إسلام الحنابلة: يقصدون إسلام يحددون لنا أي لا يتحدثون عن الإسلام، صهيون أنهم عندما أم إسلام أم إسلام الخوارج، أم إسلام الصوفية، أم إسلام الظاهرية، أم إسلام الباطنية، أم إسلام الفلاسفة، إسلام المعتزلة، ويعطون انطبعا للغربيين بأنهم يتشددون بالألفاظ الضخمة، أم إسلام أهل الحديث؟ إن الصهاينة أم إسلام الشيعة، السنة، أن «: «الاستشراق» كتابه يقول ادوارد سعيد في. الإسلام الطعن في والأصح أنهم خبراء في شؤون الإسلام، خبراء في ... يعمل يفضل أن فهو. هو أن نبحث بلا جدوى ... وصريح لبرنارد لويس عن الإسلام عادل، نبحث عن حكم واع، سوى ما صهيون والمتطرفين اليهود، ورفاقه من بني وليس لدينا ما نقوله لبرنارد لويس،». بالإيحاء والإشارة الغامزة يحرقهم في كان ولينذكر بنو صهيون أن هتلر الذي. العالم عامل اليهود بمثل سماحة العرب يوجد شعب في لا: يلي . بل أوروبيين يكونوا عربا، لم أسبانيا بعد طرد العرب منها، وأن الذين ذبحوهم في. بل أوروبا يكن عربيا، الأفران لم أما العرب، بل كانوا أوروبيين نصارى يكونوا عربا، لم فلسطين أثناء الحملات الصليبية، وأن الذين قطعوا أوصالهم في يهوديا فقط، يكن لم قبل الثورة، مصر، أن نذكر أن أحد وزراء المالية في وكفى. لليهود وما زالت، فقد اتسعت ديارهم، وموسى بن ميمون الطبيب والفيلسوف اليهودي. لا فرق بينه وبينهم يعيش بين المصريين، وكان بل كان صهيونيا، . إلا مصر أسبانيا، في بعد أن اكتوى بنار الاضطهاد الديني يأويه، يجد وطنا لم «دلالة الحائرين» صاحب كتاب الشهير، لصالح حتى صار الطبيب الشخصي أعطوه فرصته كاملة، بسماحتهم المعروفة، بل إن المصريين، ليس هذا فحسب، وذبح إلا قتل عرب فلسطين، فلا هم لهم، أما بنو صهيون، وأخلاق المسلمين سماحة الإسلام، هذه هي. الدين الأيوبي أفليس من الأولى أن إذا كان ولابد من القتل والذبح: هو يطرح نفسه هنا، والسؤال الذي. جامعات الغرب الإسلام في يكون رد اليهود على سماحة العرب يجوز أن وقتلهم على مر العصور؟ وهل يكون ذلك موجها ضد من ذبح اليهود، والمسلمين تجاههم عبر التاريخ هو القتل والذبح؟

ضوء وذلك في بعض أبعاد العلاقة بين أوروبا والإسلام، مقاله التالي إريك جيسلينج في ويستعرض الباحث السويسري يتعرض والمقال مفيد من حيث أنه. وجيل كييل وماكسيم رودينسون، وبرنارد لويس، وادوارد سعيد، كتابات هاتينجتون، يكتبه الغرب يكون هذا حافزا لنا على متابعة ما ونحن نأمل أن. الغرب صدرت عن الإسلام في لبعض أهم الكتب التي والرد عليه وترجمته، عنا،

مرآة الغرب الإسلام في
نموذج برنارد لويس وماكسيم رودينسون
بقلم إريك جيسلينج
ثابت عيد: ترجمه عن الألمانية وقدم له
هاتينجتون ونقد نظريته ١-

١٩٩٣ صيف في «تصادم الحضارات» تحت عنوان - الأستاذ بجامعة هارفارد - منذ ظهور مقال صامويل هاتينجتون الولايات المتحدة وأوروبا لم تنقطع المناقشات في - واسعة النفوذ مجلة ربع سنوية، وهي «الشؤون الخارجية» مجلة في شارك وقد نتج عن مقال هاتينجتون حوار علمي. الإسلامي بين الغرب والعالم العربي (الحقيقية والوهمية) (عن التوترات يكن ولم. أو جين كيرك باتريك،) سي دي - واشنطن (من جامعة هوكينز مثل فؤاد عجمي فيه عدد من كبار الباحثين، الواقع الأصول الغربية لفهم هاتينجتون قد مس في لأن رأي ولا كان نتيجة لمجرد مجارة التيار، ذلك من قبيل المصادفة،

بعد انتهاء الصراع بين الغرب سابقا والشرق : يلي كما ويمكننا تلخيص رأيه باختصار . يتغير بسرعة عالم في الذات، تلاشى خطر اندلاع حروب بسبب الايديولوجيات وانهيأ أشكال الحكم الشيوعي، وبعد نهاية الحرب الباردة، الأوروبي، والقيم فالتصورات المتناقضة. إمكانية وقوع صدامات مسلحة بين الحضارات يكمن الآن في وأصبح الخطر المختلفة، ونتج عن هجرة جماعات بشرية من تركيا والشرق . قد صارت أكثر وضوحا وخاصة الغربية والإسلامية، المختلفة، الغربية: على اندلاع صدام واسع بين الحضارتين تنطوي الأوسط وشمال أفريقيا إلى أوروبا حالة من التوتر، والعربية-الإسلامية-الشرق الأوسطية

ويدرس - الأصل لبناني (مثل البروفيسور فؤاد عجمي وقد اعترض بشدة على وجهة نظر هاتينجتون بعض كبار العلماء، يوجد بين لا: وكان هذا الاعتراض مبنيا بصورة رئيسية على الحجة التالية،) جامعات أمريكية منذ سنوات طويلة في وأنا شخصا أتفق مع هذه . يكون هناك مناطق انتقالية ولكن كثيرا ما حدود قاطعة تفصل بينهما،) أو الثقافات (الحضارات واجتماعية وثقافية من ناحية . ويمكننا أن نفهم مثل هذه المناطق الانتقالية على أنها جغرافية من ناحية. الحجة إلى حد بعيد غرب أوروبا، يختلف عن أسلوب حياة الطبقات المثقفة في يكاد لا تركيا مثلا فأسلوب حياة الطبقات المثقفة في. أخرى مصر أو لبنان تكاد لا تفكر، والطبقة العليا المثقفة في. الدول الأوروبية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط وخاصة في ويكتب مؤلفون ومؤلفات من شمال أفريقيا. فرنسا وبريطانيا بطريقة مختلفة عن الطبقات العليا للمثقفين في ولا تشعر، . وثيق الصلة بمستوى الأدب الغربي عقلائي بمستوى ثقافي) وطاهر بن جللون المغربي مثل آسيا جبار الجزائرية،) إذا كان مستواه راقيا - مع الإشارة دائما إلى أن كل أدب. من مصر ينطبق على سلوى بكر ونوال السعداوي والشئ نفسه وطبقات يقوم بمعزل عن خبرات خاصة بشعوب، يمكن أن وأنه لا يعكس النزاعات الداخلية للمجتمع، لابد أن- أريد بهذا أن أشير فقط إلى معقولية استدلالاتي إنني. منه مفروغ ولكن هذا أمر بديهي. ودوائر ثقافية معينة اجتماعية، ولكن إذا . كما فهمها هاتينجتون صحة نظرية الفصل الصارم بين الحضارات، شكك في الذي البروفيسور فؤاد عجمي، علينا من ناحية أخرى أن نفرق بيني وبين العالم الغربي، عالم الشرق الأوسط الإسلامي اعترفنا بقرابة طرق تفكير النخب في وقد. يومية مجالات الحياة اليومية بين المسلمين والأوروبيين قد أدى إلى بلبلية وتوترات أيضا بأن تكثيف الاحتكاك في يفعل كما - أو. يهتم بطريقة كافية بالثقافات الأخرى فهو لا إن من رأى مشاكل هنا: يمكن اجتياز هذه المشكلة بالقول متطرفا مسلما وإرهابيا محتلا، ووراء كل عربي، من رأى وراء كل مسلم، - غرب أوروبا للأسف كثير من الناس في لأن الأحكام الخاطئة قد أصبحت نفعاء، يجدي إن مثل هذا الحكم على الأحكام الخاطئة الشائعة لا. غير مطلع فهو ببساطة وتسربت وأخذت طريقها إلى عناوين صحف الإثارة، غرب أوروبا، لدوائر واسعة في للأسف جزءا من الشعور اليومي وقد حل ذلك العالم الفرنسي. كثير من الدول الأوروبية ولكن أيضا إلى سياسيين وسط في إلى حجج اليمينيين وبراهينهم، وصف فيه تزايد اعتداد الثلاثة الذي "Les Banlieues de l'Islam": كتابه جيل كيبل بطريقة رزينة جدا في غالبيتهم العظمى أيضا البقاء في يريدون في والذين الذين هاجروا من دول إسلامية إلى فرنسا، الملايين نسمة بأنفسهم، . فرنسا هو الظاهرة الجديدة حقا ويعتبر جيل كيبل هذا الميل إلى البقاء والاستقرار في. وعدم العودة إلى بلادهم فرنسا، وذلك ببساطة لأن هؤلاء المهاجرين المسلمين . منها تصعب الهجرة ظاهرة جاءت كرد فعل على أوضاع معينة، وهي ظل هذه الظروف لأن العودة إلى فرنسا في إجازة إلى بلادهم محفوفة بالمخاطر، يعتبرون السفر في فرنسا، المقيمين في ومحاولات تقييد إمكانيات العلاقة بين الميل إلى الاستقرار والبقاء الدائم، أي - ويشير أيضا إلى هذه النقطة. قد تتعذر ولكنه، «التطرف الإسلامي» كتابه في الشهير أرنولد هوتينجر، الكاتب السويسري - الهجرة من قبل الحكومات الغربية الأقليات المسلمة المقيمة يكمن في الدول الغربية، حقا أخذه مأخذ الجد في ينبغي الخطر المباشر الذي: «يضيف قائلا عددهم حوالي يبلغ الذين غرب أوروبا، والعمال واللاجئون المسلمون في. فالمتطرفون المسلمون موجودون بينهم. هناك يسعون إلى استغلال كل إنهم. هم الأهداف المحتملة للمتشددين المسلمين،) تزايد مستمر وهم في (عشرة ملايين نسمة «لتحقيق أهداف المتطرفين وتعبئة هؤلاء المهاجرين المسلمين، أوروبا، استياء أو تذمر للمسلمين في والعالم الغربي، الغرب حول مسألة كيفية التقاء الأشخاص من العالم الإسلامي تدور اليوم في والمناقشات المكثفة التي والثاني، «جاذبية الإسلام» الكتاب الأول هو كتاب ماكسيم رودينسون: بداية الثمانينات ترجع أساسا إلى كتابين نشر في ويدرس ماكسيم جامعة برينستون، يعمل برنارد لويس كأستاذ في» (اكتشاف المسلمين أوروبا «هو كتاب برنارد لويس (فرنسا وهو أحد مشاهير الباحثين في باريس، رودينسون في برنارد لويس ٢-

هذا يحاول لويس في: جدير بالاهتمام بصورة خاصة للسبب التالي «اكتشاف المسلمين أوروبا» إن كتاب برنارد لويس ينظر إلى تاريخ يحاول أن الوقت نفسه وفي العالم الإسلامي، يتفهم أسلوب تفكير الإنسان في أن - غربي كعالم - الكتاب بداية ففي. بيد أن محاولته هذه لم تكلل بالنجاح من جميع النواحي. بعيون أجنبية وأيضا صراعاتهما، التقاء الثقافتين، فحتى : «أساسها مختلف عن نظرة الغربيين للعالم يشير برنارد لويس إلى أن النظرة الإسلامية إلى العالم وشعوبه، كتابه، أطلقها الأوروبيون على يعرفون شيئا عن الأسماء التي يكن المؤرخون والجغرافيون المسلمون لم القرن التاسع عشر، في عندما اكتشفوا أمريكا مثلا، - فالأوروبيون: علينا أن نعقب على كلام برنارد لويس بملاحظة نقدية». قارات العالم بل إنهم لم فتحوها، يعرفوا شيئا عن أسماء الدول والجزر التي لم - نهاية القرن الخامس عشر وأثناء القرن السادس عشر عندما أطلق على جزر بصورة خاصة، - سلبيا - إن كريستوف كولومبوس قد تميز هنا. يعرفوا عن ذلك شيئا يريدوا أن وفعل مغامرون). وسانتا لوتيسيا مثل سانتو دومينجو، (بكل بساطة أسماء مسيحية-أوروبية وطنها قدماء، التي الكاريبي،

ولم. على أنها مدينة البندقية الصغيرة أمريكا الجنوبية، عندما وصفوا مثلاً فنزويلا في أوروبيون آخرون الشيء نفسه، وأكثر من ذلك أننا إذا عدنا إلى . إلا بعد ذلك بوقت طويل يدرك الأوروبيون حجم ما فقد من علم عن العوالم المكتشفة، كان معظم عشر تقريباً، حتى القرن الحادي فمئذ العصور القديمة المتأخرة: أن نذكر ملاحظة نقدية فينبغي التاريخ، فقد تجاهلوا لقرون وحتى نشأة الإسلام. للإشارة إلى العرب والمسلمين Sarazenen يستخدمون لفظ الأوروبيون إلا من يظهر، لا ملاحظة برنارد لويس عن الاهتمام الذي في إمعان النظر بأسلوب نقدي ينبغي بهذا المعنى. طوبلة بل الصحيح الاهتمام بالعالم المسيحي، فليس المسلمون وحدهم كانوا قليلي: عند التقائهما بثقافة أخرى طرف ثقافة واحدة، وقد أشار برنارد لويس من ناحية أخرى . إلا من خلال وجهة نظره ينظر إلى بقية العالم، يكن أن عالم المسيحية أيضاً لم الرؤية الإسلامية للعالم بطريقة حاسمة إلى تنقسم الإنسانية في: «يقول حيث بوضوح إلى تطور النظرة الإسلامية للعالم، جماعة أخرى خارج نطاق يعترف بالوجود الدائم لأي لا ولكن منطق القانون الإسلامي». «دار الإسلام ودار الحرب ولذلك .» أو ستخضع للسيادة الإسلامية يوماً ما، الإسلام ستدخل الإنسانية جمعاء في فحسب الرؤية الإسلامية. الإسلام ويحاول .» الإسلام تبعاً للنظرية القانونية في غير إسلامية مستحيلة، فقد كان تحقيق معاهدة سلام بين دولة إسلامية ودولة نظرة على يلقي وبعد ذلك. بعد نزول القرآن القرنين الأول والثاني في يصف حالة العالم الإسلامي برنارد لويس هنا أن انقسمت بعد الهجرة، القرنين الأول والثاني نشأت مبدئياً في التي إن الدولة الإسلامية الكبرى الموحدة: «القرن التالية ومع مرور الوقت تطورت بين عالم الإسلام وبقية العالم علاقة . وانتهى الجهاد الجامع والمتواصل. إلى دويلات صغيرة بيد أن إخضاع بقية العالم تم إرجاؤه من السياق . يعتبر بقية العالم دار حرب وظل العالم الإسلامي. تسامح متبادل غير وبصفة عامة فقد اقيمت حدود ثابتة بين الدول الإسلامية والدول. يتحقق فيه الخلاص إلى عصر لاحق التاريخي يشير برنارد لويس إلى وبالإضافة إلى ذلك،». هو الحالة الطبيعية السائدة عليها وليس الحرب، كان السلام، الإسلامية، بحيث يمكن تكرير تجديد الهدنة بين دار الإسلام ودار الحرب حسب الحاجة، تفسير العلماء المسلمين الذين أعلنوا أنه دراسة لقد أمضى برنارد لويس أكثر من عقدين من الزمان في. تقوم واقعياً حالة من السلام الموضوع تحت المراقبة اكتشاف «كتاب برنارد لويس والمختارات الكثيرة من النصوص الأصلية في. التاريخية للغرب نظرة العالم الإسلامي الفترة الواقعة بين القرن السابع والقرن أيضاً من طريقة تفكير المسلمين في تقرب القارئ الغربي» المسلمين أوروبا كتابه هذا من اطلاع قرائه الغربيين هل نجح برنارد لويس حقاً في: يطرح نفسه هنا هو ولكن السؤال الذي. التاسع عشر المتأثر بالطابع يظل تفسير برنارد لويس، ألا: ونظرته للأمور؟ أو بعبارة أخرى على طريقة تفكير العالم الإسلامي أكثر غربياً لأسلوب التفكير الإسلامي، نهاية الأمر تفسيراً مسيطراً بالضرورة على دراسته؟ بل أليس كتابه في الغربي، أثناء الاحتلال الفرنسي نهاية القرن الثامن عشر، كان من الممكن في بقينا، من كونه عرضاً للنظرة الإسلامية للغرب؟ ألفها الغربيون عن العالم الإسلامي، إثبات أن الكتب التي ذلك الوقت، وبناء على المكتبات الموجودة في لمصر، النابليوني كان موقف : «يقول برنارد لويس ولكن ما معنى ذلك حقاً؟. ألفها المسلمون عن الغرب كانت أكثر بكثير من تلك التي أما أسباب ذلك التسامح الإسلامي. من موقف المسلمين من المسيحية المسيحية من الإسلام أكثر تطرفاً وأقل تسامحاً، عاش بعد المسيح بستة ،ص (محمد فرسول الإسلام). وبعضها الآخر ذات طبيعة عملية تاريخي، فبعضها ديني العظيم، بيد أن التسلسل . يمثلان كلمة الله الأخيرة للإنسانية يعتبر أن دينه وحيه وكان كل من المسيحيين والمسلمين. قرون تقريباً (ص (بينما كان محمد فالمسيح كان بالنسبة للمسلمين بشيراً ونذيراً. حدد الفرق بين نظرة كل منهما إلى الآخر التاريخي ولكن تسامح . وبدت المسيحية للمسلمين كصورة مبكرة وناقصة ومتقدمة للدين الصحيح. بالنسبة للمسيحيين دجلاً يكن المسيحيون ولم. وبكتاب مقدس بعد الأناجيل بعد المسيح، الاعتراف بوجود وحي المسيحيين مع الإسلام كان سيعني ويوضح أن الأمر . ويعرض برنارد لويس الجوانب المختلفة للعلاقات بين الإسلام وأوروبا،». مستعدين للاعتراف بذلك فقد كان هناك اكتشاف متبادل بين : فترات الحرب وعصور السلام في يتعلق دائماً بالحوار بين الطرفين، كان وقد . النهاية كان أكبر من اهتمام المسلمين بأوروبا في يلمح إلى أن اهتمام الأوروبيين بالعالم العربي ولكنه. الحضارتين اكتشاف المسلمين «تلت نشر كتاب برنارد لويس السنوات التي أدى هذا الموقف العام إلى إضرار جدل عنيف في» (١٩٨٢). أوروبا

إدوارد سعيد ٣-

كتاب بعنوان في - الجامعات الأمريكية منذ عدة سنوات يدرس في الأصل، وهو أستاذ فلسطيني - قام إدوارد سعيد واتهم المستشرقين بالخطأ والتطاول، غربيون، يقوم بها أساتذة بالتشجيع على الدراسات الإسلامية التي «الاستشراق» الكثير يظهر بالفعل في يعرفون كل شيء عن تاريخ المسلمين وأسلوب تفكيرهم لأن ادعاء المستشرقين بأنهم وحدهم الذين عن التصورات المبتدلة الخاطئة التي ونبرة هجومية، وكتب البروفيسور إدوارد سعيد بأسلوب ساخر، من أعمالهم وهاجم إدوارد سعيد الغرب لأنه صور . عن العالم الإسلامي وربما مازالت تتكون، الغرب عبر قرون طويلة، تكونت في يقوم الغرب بلعن نفس هذا العالم وشتمه ومن ناحية أخرى من ناحية، يجب، بطريقة رومانسية أكثر مما العالم العربي . الحال إلى حلقة جديدة من الجدل بين الباحثين العرب المسلمين والباحثين الغربيين وقد أدى هذا النقد في. واعتباره ناقصاً يتعرف كلية على مجتمعه بجميع أوصافه المختلفة؟ يمكن للمرء أن هل: صورة سؤال بسيط ويمكن تلخيص هذا الجدل في لأن كل كاتب من هذا المجتمع هو يصف هذا المجتمع وصفا موضوعياً؟ أم أن هذا مستحيل، يستطيع الإنسان أن وهل يسمى بالرؤية التكنولوجية استخدام ما ينبغي لكان يرى العناصر الأجنبية فيه؟ ولو كان ذلك كذلك، لا وبالتالي جزء منه،

إلا وصف المجتمع بعين هذه الحالة، يصح في فلا،)الانتولوجيا هو علم دراسة خصائص الشعوب والثقافات المختلفة(يقع الباحث لأنه واقعا عند كل بحث ميداني، - على الأقل من الناحية النظرية - يتم تطبيق علم الانتولوجيا هكذا. أجنبية مجتمع معين؟ وإلى أي تطوير ما في حد؟ وهل هو مشارك في وإلى أي حدث ما، فهل هو مشارك في: مازق نفسه في تحقيق هذا الحدث؟ يشارك بوجوده في حد

ماكسيم رودينسون ٤-

إلى حد ما على هامش الجدل المحتدم حول الاستشراق كما - ماكسيم رودينسون - الكبير وقد ظل المستعرب الفرنسي يميل المقام الأول من خلال حقيقة أن ماكسيم رودينسون كان دائما ويمكن تفسير ذلك في. يعرفه البروفيسور ادوارد سعيد وقد وصف ماكسيم رودينسون بعض مراحل . أبحاثه العلمية عن العالم الإسلامي للغرب في إلى نقد الموقف الأساسي تجاه الغرب إلى حد بعيد هذا الحدث القرون الأولى بعد ظهور الإسلام، في: يلي كما النظرة الغربية للعالم الإسلامي، استخدمه الأوروبيون لوصف الذي Sarazenen السابق ذكره، وكان من علامات ذلك اللفظ الواسع الانتشار،. الجديد ديار ومحاولة نشر المسيحية في وتبع ذلك عصر الحملات الصليبية. عشر تقريبا حتى القرن الحادي العرب والمسلمين، وبصفة عامة كان الأوروبيون في. أسبانيا والدولة الإسلامية هناك والصراع بين مسيحية توسعية مسلحة في الإسلام، ينظرون وكثيرا ما كانوا يعتبرون المسلمين متساويين معهم، عصر النهضة، وأيضا في العصور الوسطى المسيحية، . ازدادت المخاوف وعندما امتدت الامبراطورية التركية العثمانية حتى حدود فيينا،. إليهم على أنهم متفوقون علميا وثقافيا ينظرون إلى الأتراك فصار الأوروبيون. تغيرت الأحوال،)م ١٦٨٣ سنة (ولكن بعد هزيمة الأتراك أمام أسوار فيينا ومن ناحية أخرى تغيرت . على أنهم خصم مهزوم) أيضا الإسلامي-يشمل العالم العربي ولفظ أترك هنا كثيرا ما كان(شخصية من قبل فولتير مثلا، القرن الثامن عشر اعتبر محمدا، ففي: غرب أوروبا عند المتقنين في) ص (مجد صورة النبي فقد - : حسب تفسير ماكسيم رودينسون - بدأ التحول السلبي وبعد ذلك بقرن من الزمان،. ومثلا روحانيا أعلى تقديمية، وتطور . والبريطاني وخاصة من خلال الاستعمار الفرنسي بصورة قوية، الإسلامي-العالم العربي ازداد تغلغل الغرب في وصار : وانتهى الحديث عن المساواة والاحترام. تجاه العرب والمسلمين موقف عدائي - حسب رودينسون - الغرب في أو يُستخدمون كمفذين للمصالح الغربية العسكرية والاقتصادية، وأصبحوا العرب والمسلمون أهدافا للتوسع الغربي، يحاربهم الغرب إذا أعاقوا تحقيق مصالحه

خاتمة ٥-

قبل سنوات من ظهور موجة الكتب وقد ظهر هذان الكتابان،. برنارد لويس وماكسيم رودينسون كان هذا بالنسبة لكتابي بداية وفي. من ناحية أخرى الإيراني-التركي-الإسلامي-والعربي من ناحية، الغربي: الجديدة عن تقارب أو تباعد العالمين يديران أن هجرة المسلمين يكن برنارد لويس وماكسيم رودينسون لم عندما نشر الكتابان المذكوران، الثمانينات تقريبا، قام كتاب مثل السنوات الأخيرة، وفي. غرب أوروبا ستتحوّل إلى مشكلة أساسية في من تركيا وشمال أفريقيا إلى أوروبا، وتبديل الشعارات الجوفاء محاولين تخفيف حدة التوتر، بدراسة هذه المشكلة بصورة مكثفة، وجيل كيبيل، أرنولد هوتينجر، بالحقائق الثابتة